

قررت وزارة التعليم تدريسي
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

طبعة ١٤٤٥ - ٢٠٢٣

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الدراسات الإسلامية - الأول المتوسط - الفصل الدراسي الأول /
وزارة التعليم - الرياض ، ١٤٣٤هـ
٢٨٨ ص، ٢٥، ٥٧٦٨ سم
ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٨-٨٧٨-٧
١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -
السعودية أ. العنوان
١٤٤٢/٥٥٦٨ ديوبي ٢١٤

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٥٥٦٨
ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٨-٨٧٨-٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بال التربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثراي أو داعم محفوظة جيغاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،
ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر
استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٤٣	الوحدة الأولى: سورة الناس وسورة الفلق
٤٤	الدرس الأول: تفسير سورتي الناس والفلق
٤٩	الوحدة الثانية: سورة الإخلاص وسورة المسد
٥٠	الدرس الثاني: تفسير سورتي الإخلاص والمسد
٥٥	الوحدة الثالثة: سورة النصر وسورة الكافرون
٥٦	الدرس الثالث: تفسير سورتي النصر والكافرون
٥٩	الوحدة الرابعة: سورة الكوثر وسورة الماعون
٦٠	الدرس الرابع: تفسير سورتي الكوثر والماعون
٦٣	الوحدة الخامسة: سورة قريش وسورة الفيل
٦٤	الدرس الخامس: تفسير سورتي قريش والفيل
٦٧	الوحدة السادسة: سورة الهمزة وسورة العصر
٦٨	الدرس السادس: تفسير سورتي الهمزة والعصر
٧١	الوحدة السابعة: سورة التكاثر وسورة القارعة وسورة العاديات وسورة الزلزلة
٧٢	الدرس السابع: تفسير سورتي التكاثر والقارعة
٧٥	الدرس الثامن: تفسير سورة العاديات
٧٨	الدرس التاسع: تفسير سورة الزلزلة
٨١	الوحدة الثامنة: سورة النمل
٨٢	الدرس العاشر: تفسير الآيات (١٧-٢٦) من سورة النمل



ثانياً؛ التفسير



وزارة التعليم

Ministry of Education
2023 - 1445

الوحدة الخامسة

سورة قريش وسورة الفيل

يُتوقع من الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءةً صحيحةً.
- تفسير سورة قريش والفالق.
- استنباط الفوائد من السورتين.
- توضيح أهمية نعمتي الأمان والرزق.
- بيان مكانة البيت الحرام من خلال حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه.





تفسير سوري قريش والفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلِفُ قُرَيْشٌ ۝ ۱ إِلَّا لِفِيهِمْ رِحْلَةً أَلْسِتَاءَ
 وَالصَّيفِ ۝ ۲ فَلَيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
 الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْنَهُمْ مِنْ
 خَوْفٍ ۝ ۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ ۱ أَلَمْ
 يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝ ۲ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
 أَبَابِيلَ ۝ ۳ تَرْمِيمِهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِيلٍ
 فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ۝ ۴





تفسير سورة قريش



﴿إِلَيْكُفْ قُرَيْشٌ﴾ اعجبوا العادة قريش ﴿إِنَّهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيفِ﴾ أي رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون ﴿فَلَيَعْبُدُوا رَبَّهُذَا الْبَيْتِ﴾ شكرًا له على ما أنعم به عليهم ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَأَمْنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ الذي رزقهم وسدّ جوعهم، فهم يسافرون من أجل جلب الرزق، وأمنهم من الخوف فلا يعتدي عليهم أحد، إلا أهلكه الله.

تفسير سورة الفيل



﴿أَلَّا تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم تعلم يا محمد بما صنعه ربك بأبرهة الحبشي وجيشه الذين غزوا مكة بأفياض وأرادوا تدمير الكعبة المباركة؟
 ﴿أَلَّا يَجْعَلَ كَيْدَهُ فِي تَضْلِيلٍ﴾ ألم يجعل تدبيرهم في هدم الكعبة وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع، فلم يقدروا على هدمها ولا على صرف الناس عنها؟
 ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ وبعث عليهم طيراً في جماعات متتابعة ﴿تَرْمِيمِهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجَيلٍ﴾ تقدفهم بحجارة محممة من طين متحجر ﴿فَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ﴾ مثل العصف وهو قشر البر ﴿مَأْكُولٍ﴾ أي: مأكول حبه.





الفوائد والاستنباطات

١. أعظم النعم الدنيوية على الإنسان نعمتاً الأمان والرزق، لذلك ذكر الله تعالى بهما قريشاً متنناً عليهم، داعياً إلى شكرها، وذلك بعبادته وحده لا شريك له.
٢. بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين.
٣. شدة انتقام الله تعالى من ينتهك حرماته، ويتعذر حدوده.
٤. في حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إعداد وتهيئة لمبعث النبي ﷺ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ.
٥. الله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه.

آثار سلوكية

١. أحَمَدُ اللهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا نِعْمَةُ الْأَمَانِ وَالرِّزْقِ.
٢. أَحَافِظُ عَلَى نِعْمَتِي الْأَمَانِ وَالرِّزْقِ بِأَدَاءِ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ مِنْ شَكْرِهِ وَطَاعَتِهِ.
٣. لَا أَخَافُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَلَا أَخْشَى كِيدَهُمْ مَا دَمَتْ مَتَمَسِّكًا بِشَرْعِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُ عِبَادَهُ، وَحَامِ دِينِهِ.
٤. أَحَمَدُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا يَعِيشُهُ وَطَنِي الْمُمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ مِنْ أَمْنٍ وَرِزْقٍ وَافِرٍ.
٥. أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَ وَلِيِّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ مَلِكَ الْمُمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ عَلَى مَا يَبْذِلُهُ مِنْ أَسْبَابٍ فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ الْأَمَانِ وَالْأَمَانَ فِي وَطَنِي الْغَالِي وَالْدِفاعَ عَنْهُ.





س ١ : من خلال سورة قريش تحدث عن أهمية الأمان وتوافر الرزق لتحقيق العبادة .

الأمن يوفر لهم الطمأنينة فيعيشون في سلام دون أن يخافوا من أحد إلا الله، والرزق الذي يعيشون عليه متواافق فكلاهما عامل مؤثر في عبادة المسلم ربه حيث يكون قد آمن على نفسه مادياً ومعنوياً .



س ٢ : بين معنى الكلمات التالية : (تضليل، أبابيل، سجيل) .

- **تضليل** : تضييع وإبطال .
- **أبابيل** : جماعات يتبع بعضها بعضاً .
- **سجل** : طين متحجر .

واجباتي

س ٣ : استدل من السورتين على ما يأتي :

أ . إن الله مبطل كيد الكافرين ومكرهم .

﴿أَلَّمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾

ب . من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته .

﴿فَلَيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾





الوحدة السادسة

سورة الهمزة وسورة العصر

يُتوقع من الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىَّ:

- قراءة الآيات قراءةً صحيحةً.
- تفسير سورتي الهمزة والعصر.
- استنباط الفوائد من السورتين.
- بيان خطر اللسان وما ينتج عنه من آفات.
- ذكر أسباب الفلاح كما وردت في سورة العصر.



تفسير سوري الهمزة والعصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا
وَعَدَدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَا لَهُ أَخْلَدَهُ كُلًا
لَيُبَذَّنَ فِي الْحُطْمَةِ ﴿٣﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحُطْمَةُ
نَارُ اللَّهِ الْمُوْقَدَةُ ﴿٤﴾ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعَدَةِ
إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴿٥﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ
وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ ﴿٢﴾





تفسير سورة الهمزة



﴿وَيْلٌ﴾ كلمة وعيد وتهديد، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ لكل مغتاب للناس يعييهم من خلفهم ﴿الْمَزَّة﴾ طعآن فيهم، يتنتصهم في وجوههم ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّهُ﴾ الذي من صفتة أنه جمع مالاً كثيراً، وانشغل بعده وإحصائه ﴿يَخْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿كُلًا﴾ أي: ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿لَيُبَدَّلَ فِي الْحُطْمَةِ﴾ ليطرحن في الحطمة، وهي اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿وَمَا أَذْرَنَكَ مَا الْحُطْمَةُ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يُلقى فيها ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوْفَدَةُ﴾ التي تلتهب من شدة الاشتعال ﴿الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقَادِ﴾ أي: أنها تدخل في أجوفهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ مغلقة ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ أي: أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثاق.

واجباته

تفسير سورة العصر



﴿وَالْعَصْرِ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي عملوا الأعمال الصالحة كالصلة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ أوصى بعضهم بعضاً بالاستمساك به ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة.





الفوائد والاستيات

١. أن الله لا يحب من يغتاب الناس ويعيبهم ويطعن فيهم.
٢. في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك، حيث قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «وَهُلْ يَكُبُّ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَسْنَتِهِمْ».^(١)
٣. أن عدم الإيمان بالأمس يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار.
٤. من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم.
٥. لا يكفي الإيمان بالقلب للنجاة من الهلاك، بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه.

آثار سلوكية

١. أتجنب الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم.
٢. أجهد في التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة.

س ١ : ما الفرق بين **الهمزة** وال**اللمزة** من حيث المعنى؟

- **الهمزة** : المفتاح الناس من خلفهم .
- **اللمزة** : طعن للناس ومنتقفهم في حضورهم .



س ٢ : استخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة .

**نار ملتهبة متاججة، تدخل في أجوفهم حتى تصل
لصدرهم وتطلع على قلوبهم، مغلقة عليهم، على
أبوابها أعمدة ممددة لتحكم الإغلاق عليهم .**

س ٣ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام

العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- أ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير
- ب . لا بد من العمل الصالح مع الإيمان





الوحدة السابعة

سورة التكاثر وسورة القارعة وسورة العاديات وسورة الزلزلة

يتوقعُ من الطَّلَبَةِ بعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىٰ:

- قراءةِ الآياتِ قراءةً صحيحةً.
- تفسيرِ سورةِ التكاثرِ والقارعةِ والعادياتِ والزلزلةِ.
- استنباطِ الفوائدِ مِنْ هَذِهِ السُّورَ.
- توضيحِ خطورةِ الانشغالِ بالتكاثرِ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْاسْتِعْدَادِ لِلَّدَارِ الْآخِرَةِ.
- ذِكْرِ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْوَارِدَةِ فِي سُورَتِيِّ الْقَارِعَةِ وَالْزَّلْزَلَةِ.
- بِيَانِ أَهْمَيَّةِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمَهِ وَالاعْتِرَافِ بِفَضْلِهِ قَوْلًا وَفَعْلًا.



تفسير سوري التكاثر والقارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَنَّاكُمُ الْتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ٥ لَرَوْتَ الْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَرَوْنَاهَا عَيْنَ
الْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ٩ مَا الْقَارِعَةُ ١٠ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاسِ الْمَبْثُوثِ ١١
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ فَإِنَّمَا
مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ ٩ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ ١١





تفسير سورة التكاثر



﴿الْهَنِّمُ الْتَّكَاثُرُ﴾ شغلكم - أيها الناس - التفاخر بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد للآخرة. ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ استمر اشتغالكم بذلك إلى أن جاءكم الموت فصرتم في المقابر مدفونين. ﴿كَلَّا﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة الله. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالكم. ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد.

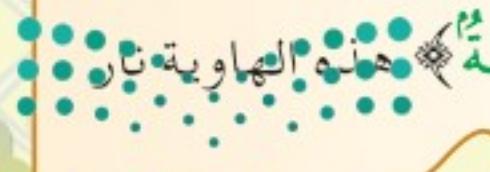
﴿كَلَّا﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال. ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ لو تعلمون حق العلم لأنقذتم أنفسكم وما انشغلتم بالتكاثر. ﴿لَتَرَوْنَ النَّجَاهَ﴾ لتبصرن نار الجحيم وتشاهدونها. ﴿ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ ثم لتبصرنها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك. ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ثم لتسألن يوم القيمة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها.

تفسير سورة القارعة



﴿الْقَارِعَةُ﴾ الساعة التي تقع بأهوالها قلوب الناس. ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿وَمَا أَدْرَنَكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ يوم تقع الساعة الناس بأهوالها يكونون - من كثريهم وتفرقهم - كتل الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة. ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعُهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ وتطاير الجبال العظيمة - إذا دُكَت قطعها الصغيرة - كما يتطاير الصوف حال نفسيه فتتفرق أجزاءه.

﴿فَإِمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ فاما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان. ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ فهو في حياة هنية قد حل به الرضا في الجنة. ﴿وَإِمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وأما من وزنت أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته. ﴿فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ﴾ فمرجعه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه. ﴿وَمَا أَدْرَنَكَ مَا هِيَةً﴾ وما أدركك - أيها المخاطب - ما هذه الهاوية؟ ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ هذه الهاوية تدار قد حميئت من كثرة إيقادها.





الفوائد والاستنباطات

- ١ . كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: «لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يُسأل عن عمره فيمْ أفناه، وعن علمه فيمْ فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيمْ أبلأه»^(١).
- ٢ . على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً، لأن الله سيحاسبه.
- ٣ . في ذكر حال الجبال تنبية على مرحلة من المراحل التي تمرّ بها، وهي أنها إذا دُكَّت تطايرت قطعها الصغيرة، كما يتطاير الصوف حال نفسيه فتتفرق أجزاؤه.

آثار سلوكية

- ١ . أكثُرُ من ذكر الله تعالى ليكون ميزان عملي يوم القيمة ثقيلاً^(٢).
- ٢ . أتفكر في نعم الله تعالى علىي وأقوم بشكره سبحانه.
- ٣ . احرص أن أجعل كل نعمة علي باباً لشكر الله جل وعلا.



س ١ : استدل من سورة التكاثر على ما يلي :

أ . يرى الناس النار يوم القيمة.

﴿لَرَوْتَ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾

ب . يُسأَل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيمة.

﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾

س ٢ : توزن أعمال الناس يوم القيمة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلاً وإما خفيفاً، فمتى يشُق ميزان الإنسان ومتى يخف؟

- يكون خفيفاً : إذا لم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته

- ويكون ثقيلاً : إذا رجحت حسناته ، ولم ترجح سيئاته .

تفسير سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيَّتِ صَبَّحًا ١ فَالْمُؤْبَتِ قَدْحًا ٢
 فَالْمُغْرِبَتِ صَبَّحًا ٣ فَأَثْرَنَ بِهِ نَقْعًا ٤ فَوَسَطْنَ
 بِهِ جَمْعًا ٥ إِنَّ الْإِنْسَنَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٦
 وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ٧ وَإِنَّهُ لِحُبِّ
 الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثَرَ مَا
 فِي الْقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ١٠ إِنَّ
 رَبَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَيْرٌ ١١





تفسير سورة العاديات



﴿وَالْعَدِيَّاتِ ضَبَحًا﴾ يقسم الله تعالى بالخليل التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عدوها.
 ﴿فَالْمُؤْبَتِ قَدْحًا﴾ فالخليل التي تنقدح النار من حوافرها، من شدة عدوها. ﴿فَالْمُغَيْرَاتِ ضَبَحًا﴾ فالمتغيرات على الأعداء عند الصبح. ﴿فَأَثْرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾ فآخرجن بهذا العدو غباراً. ﴿فَوَسْطَلَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فتوسّطن جموع الأعداء.
 ﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لِرَبِّهِ﴾ لنعم ربه. ﴿لَكَنْوٌ﴾ لجحود. ﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد.
 ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وإن الإنسان لشديد الحبة للمال.
 ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بَعَثَرَ مَا فِي الْقُبُوْرِ﴾ أفلًا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء؟ ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ واستُخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر. ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمًا يُمَدِّ لَخَيْرٌ﴾ إن ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك.

الفوائد والاستنباطات

- من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، لا سيما عندما يصاب بمحنة، لذلك قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾^(١).
- من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى ولطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة.
- التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، وطاعته واتباع شرعيه.

آثار سلوكية

أتذكر المصير الذي يصير إليه كل إنسان وهو أنه سيخرج من قبره للحساب والجزاء، وأستعد له بالإيمان والعمل الصالح.





س١ : قال تعالى : « وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي أَشَكُورُ »، اذكر الآية التي تتوافق هذه الآية في الدلالة على أن جحود النعم من طبيعة الإنسان .

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾

س٢ : استخرج الآية الدالة على البعث .

﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُوْرِ ﴾

س٣ : هات ثلاثة أمثلة لطرق كسب المال الحلال ، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق الحلال .

- طرق كسب المال الحلال :

الحصول على وظيفة، التسويق بالعمولة،
الطبخ في المنزل وبيع الوجبات .

- الإنفاق الحلال :

الإنفاق على الزوجة والأولاد، الإنفاق على الوالدين، الإنفاق لإقامة رحلات للتنزه .





تفسير سورة الزلزلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزاً لَهَا ١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَذَا ٢ يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا
يَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ٣ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَانًا
لِيُرَوَّا أَعْمَالَهُمْ ٤ فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالًا ذَرَّةٌ خَيْرًا
يَرَهُ ٥ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالًا ذَرَّةٌ شَرًّا يَرَهُ ٦



تفسير سورة الزلزلة

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا﴾ إذا اضطربت الأرض ورُجَّتْ شديداً **﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾** وأخرجت ما في باطنها من موتى وكنوز **﴿وَقَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا هَذَا﴾** وتساءل الإنسان فرعاً: ما الذي حدث لها؟

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم تزلزل الأرض **﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾** تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر **﴿إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾** بأن الله أمرها بأن تخبر بما عمل عليها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَانًا﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافاً متفرقين **﴿لَيُرَوُا أَعْمَلَهُمْ﴾** ليريهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات، ويجازيهم عليها.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيراً؛ يرث ثوابه في الآخرة

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ومن يعمل وزن نملة صغيرة شراً؛ يرث عقابه في الآخرة.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . يوم القيمة يوم شديد الأحوال، تحصل فيه أمور عظيمة.
- ٢ . الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئاً إلا بعد أن يأذن الله لها.
- ٣ . إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قلل وصغر.
- ٤ . على المسلم أن يفعل الخير ولا يحرق المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً.

آثار سلوكية

- ١ . أحرص على أعمال الخير وأبعد عن أعمال الشر.
- ٢ . أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير.



س١ : بِّينَ المراد بال التالي :

المراد بها	المعنى
ما في باطنها من موتى وكنوز	الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيمة
ما عمل عليها من خير أو شر	أخبار الأرض



س٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾

الحرص على عمل الخير بأشكاله والتوبة عن
أعمال الشر .





- يُتوقع من الطَّلَبَةِ بعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىَ:
- قراءة الآيات قراءةً صحيحةً.
 - تفسير الآيات المحددة من سورة النمل.
 - استنباط الفوائد من الآيات.
 - ذكر قصة سليمان عليه السلام مع النمل والهدب.

الوحدة الثامنة

سورة النمل



تفسير الآيات (١٧-٢٦) من سورة النمل



رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

وَحِشْرٌ لِسُلَيْمَنَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ١٧ حَتَّىٰ إِذَا آتُوا
عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ أَدْخُلُوهُ مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمُنَّكُمْ
سُلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٨ فَنَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبُّ أُورْزَعَنِي
أَنَّ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلِدَيَّ وَأَنَّ أَعْمَلَ صَدِيقًا تَرْضَهُ
وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ١٩ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي
لَا أَرَى الْهُدَهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَاسِدِينَ ٢٠ لَا عَذَبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ
لَا ذَبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ٢١ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْطَثُ
بِمَا لَمْ تُحْطِ بِهِ وَحِشْتُكَ مِنْ سَيِّئٍ بِنَبَّأْ يَقِينٍ ٢٢ إِنِّي وَجَدْتُ أُمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ
وَأُوتِيتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ٢٣ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا
يَهْتَدُونَ ٢٤ أَلَا لَيَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ
مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ٢٥ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ٢٦



تفسير الآيات

٢٧-١٧

﴿وَحُشِرَ﴾ جمع ﴿لِسْلَيْمَنَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْطَّيْرِ﴾ في مسيرة لهم ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ فهم على كثرتهم لم يكونوا مهملين، بل كان على كل جنس منهم من يكفهم وينعهم من التدافع. ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا﴾ أشرفوا ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأْتِيهَا الْنَّمْلُ أَدْخُلُوهُ مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ﴾ لا يطأكم سليمان وجنوده بأقدامهم فتهلكوا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وهم لا يعلمون بذلك لصغرهم.

﴿فَبَسَمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ألهمني ووفقني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَدِيقًا حَارَضَهُ وَأَدْخِلِنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ اجعلوني في جملة عبادك الصالحين، احسرنني في زمرتهم، وأدخلني الجنة معهم.

﴿وَنَفَقَدَ الْطَّيْرَ﴾ واستعرض سليمان عليه السلام الطير بحثاً عن المفقود منها ﴿فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدَهُدَ﴾ أي : هل ستره عني ساتر فلا أراه؟ ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْفَاكِيْرِ﴾ أم أنه لم يكن من الحاضرين؟ ﴿لَا عِذْبَةُهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبْحَهُ﴾ لعدم استئذانه، وحين تبين له أن الهدود كان غائباً قال : ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِي سُلْطَنٌ مُبِينٌ﴾ بحجة ظاهرة، فيها عذر لغيبته.

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فبقي الهدود زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان عليه السلام ﴿فَقَالَ أَحَاطْتُ بِمَا لَمْ تُحْطِبِ به﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَيِّئًا﴾ من مدينة سباء بأرض اليمن ﴿بِنَبَأِ يَقِينٍ﴾ بخبر خطير الشأن أنا على يقين منه.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةَ تَعْلِمُهُمْ﴾ تحكمهم ﴿وَأُوتِتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وأعطيت من كل شيء من أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم القدر، تجلس عليه لإدارة ملوكها. ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ﴾ وحسن لهم

الشيطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده.

﴿أَلَا إِسْجُودُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَثَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان عبادة الشمس، لئلا يسجدوا لله الذي يخرج المخبوب المستور في السماوات والأرض من المطر والنبات وغير ذلك ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِمُونَ﴾ ويعلم كل ما تسرُون وما تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال.

﴿إِلَهٌ لَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبد يستحق العبادة سواه
 ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

الفوائد والاستيات

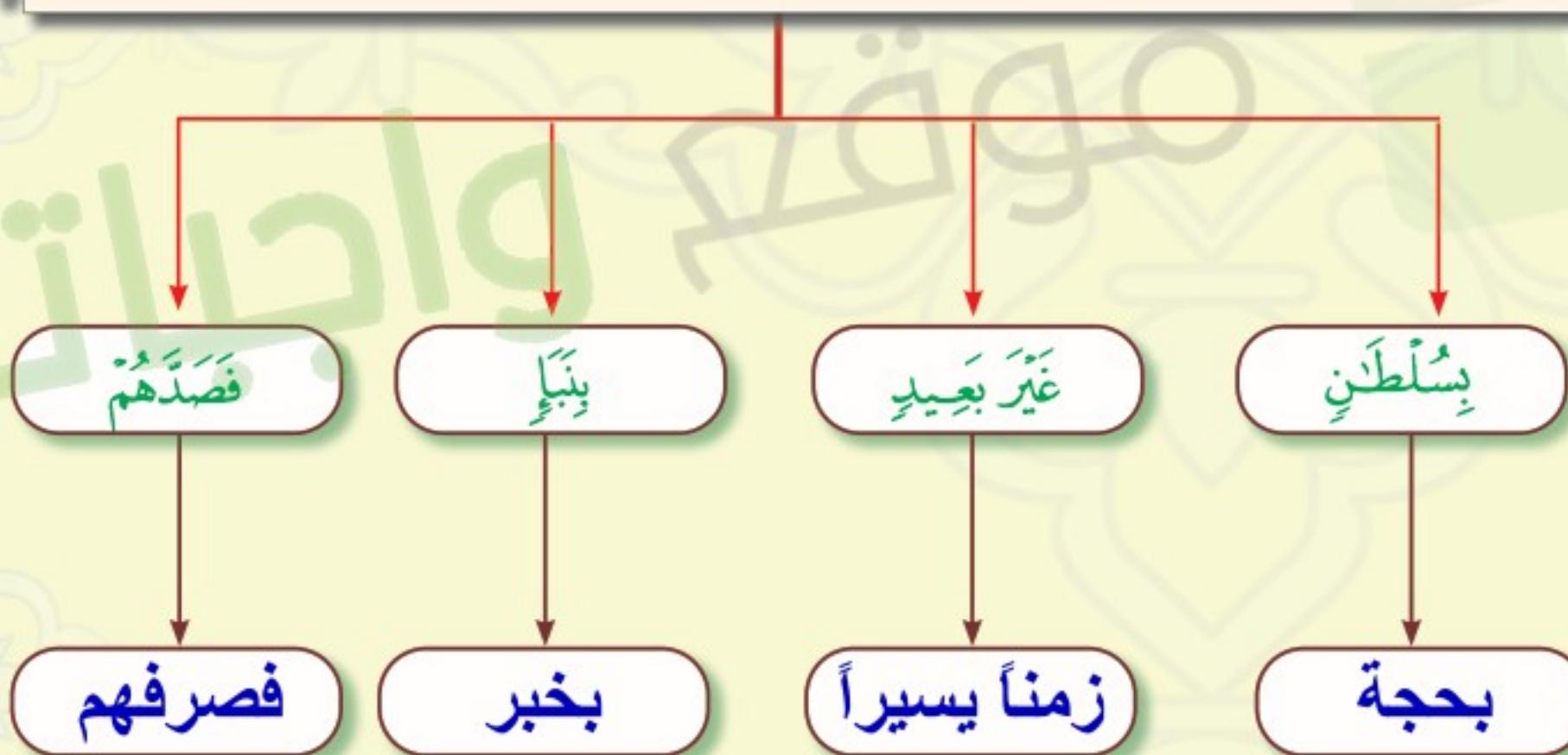
١. عَظَمُ ملک سليمان عليه السلام، فقد أوتي من الجنود ما لم يؤتى أحد من ملوك الدنيا.
٢. أدب النملة في الاعتذار لسليمان عليه السلام وجندوه، حيث نبهتهن على أنهم لا يقصدون إيذاءهن، لأنهم لا يرونهن لصغرهن.
٣. من أفعال المسلم الحسنة الدعاء لنفسه بالخير، ومن ذلك أن يدعوا لنفسه أن يكون من الشاكرين لنعم الله عليه كما فعل سليمان عليه السلام.
٤. من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب.
٥. أن الأنبياء لا يطلعون على ما لم يطلعهم الله عليه، وقد خفي على سليمان عليه السلام أمر سبا في اليمن.
٦. أن الله تعالى قد يعطي الكافر الملك، وليس ذلك دليلاً على رضا الله تعالى عنه.



آثار سلوكية

١. أُدِيمُ الشَّكْرَ لِلَّهِ تَعَالَى بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي .
٢. لَا أَلُومُ أَحَدًا حَتَّى أَعْرِفَ هَلْ لَهُ عَذْرٌ أَمْ لَا .
٣. أُرَاقِبُ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي يَعْلَمُ مَا أَخْفِيَهُ وَمَا أَعْلَمُهُ، فَلَا أَعْصِيهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَأَنَّهُ يَرَانِي .

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:



س ١ : استدل من الآيات ما يدل على الآتي :
أ . أدب النملة في الاعتذار لنبي الله سليمان عليه السلام .

قال تعالى : (ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون).

ب . من أفعال المسلم الحسنة الدعاء للنفس وللوالدين بالخير .

قال تعالى : (رب أوزعني أنأشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي).

ج . الأنبياء لا يعلمون الغيب .

قوله تعالى : (أحاطت بما لم تحظ به).

د . الشيطان عدو لبني آدم .

قوله تعالى :

(وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدتهم عن السبيل).

ه . إحاطة علم الله تعالى بكل شيء .

قوله تعالى : (ويعلم ما تخفون وما تعلنون) .

و . إثبات عرش الله تعالى .

قوله تعالى : (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم) .

س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة :

١ . سليمان عليه السلام :

ج . ملك ونبي .

ب .نبي فقط .

٢ . كان سبب عدم رؤية سليمان عليه السلام الهدى :

أ . وجود ساتر حال دون رؤيته .

ب . غياب الهدى دون عذر .

